الومضات النحوية في الومضات القصصية

د. أمل محمد أحمد الطاهر (*)

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل العلم نورًا وهداية، وأكرم أهله وأجلهم في البداية والنهاية، والصلاة والسلام على معلم العلماء، وسيد الدعاة والهداة، محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

القصة هي فن أدبي معروف منذ العصور القديمة جداً ، فقد كان العرب قديماً يتناقلون الأساطير، والقصص الحقيقية، والواقعية فيما بينهم، وبعد الإسلام جاء القرآن الكريم يخاطب الناس باستخدام الأسلوب القصصي الذي يحبونه ، فقد جاء فيه قصص عديدة كقصص الأنبياء كما جاء في سورة يوسف التي عرفنا من خلالها قصة سيدنا يوسف عليه السلام، وتشتهر القصة بكونها تحمل أفكارا عديدة ، وتناسب أوقات الناس سواء كانت قصيرة أو طويلة .

إن المستوى النحوي قادر على اقتحام النص، والتغلغل في أبعاده الجمالية الفنية، وسبر أدبيته، وتبيان مكامن الإبداع فيه، وهذا الأمر في واقع الحال قائم في وجدان النقَّاد العرب في أقدم نصوصهم، وحتى الآن فالجماليات النحوية والجماليات القصصية هما وجهان لعملة واحدة لها قيمتها الثقافية .

وتكمن أهمية البحث في كونه يتغلغل داخل نوع جديد من أنواع القصة الأدبية وهو القصة الومضة التي نشأت حديثا منذ حوالي عقد من الزمان ، وهذا التغلغل النحوي داخل القصة الومضة يجعلنا نشعر بجمالياتها ، وأسلوبها النحوي المتميز .

أدعو الله العلي القدير أن يوفقني في عملي هذا ، وأن يلهمه القبول .

الباحثة

(*) أستاذ مساعد- كلية الآداب والعلوم- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز- المملكة العربية السعودية

مشكلة البحث :

كون القصة الومضة حديثة العهد ، فإن الكثير من الباحثين لم يتطرق إلى الجماليات النحوية داخل هذا النوع الأدبي الحديث ، حيث إن معظم الباحثين اهتموا بالقصة الومضة اهتماما أدبيا بحتا ، لذا لم يتم تسليط الضوء على الومضات النحوية التي تظهر من خلال هذه الومضة القصصية .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى إبراز ما أطلقت عليه الباحثة الومضات النحوية داخل القصة الومضة ، فقد رأت الباحثة هذا الوميض النحوي المنبعث من القصة الومضة ، وحاولت الباحثة إظهار هذا الوميض الذي قد لا يلاحظه البعض في القصة الومضة نظرا لانشغالهم بالوميض الأدبي البحت .

حدود البحث :

تناول البحث التعرف على القصة الومضة من حيث نشأتها وسبب تسميتها ثم الحديث عن خصائصها والتي يظهر من خلالها ومضات نحوية تحاول الباحثة إلقاء الضوء عليها مع نماذج لهذه القصة والتركيز على الوميض النحوي في هذه النماذج .

منهج البحث :

استقرائي تحليلي، حيث اعتمد على استقراء بعض نماذج القصة الومضة ، ثم تحليل تلك النماذج تحليلا نحويا يمكننا من إظهار الومضات النحوية داخل القصص الومضة .

خطة البحث وإجراءاته :

جاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المقدمة : وفيها بيان أهمية إبراز الومضات النحوية داخل القصة الومضة ، وتوضيح أهمية الموضوع وعنوانه ومنهجه وخطته وإجراءاته .

المبحث الأول : تناول ماهية القصة الومضة (تعريفها ونشأتها وخصائصها) .

المبحث الثاني: تناول تحليلا لبعض النماذج من الومضات القصصية تحليلا نحويا .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول
ماهية القصة الومضة (تعريفها ونشأتها وخصائصها)

تعريفها :

عرفها مؤسسها مجدي شلبي بأنها هي فن أدبي مبتكر ، وهو الذي قام بابتكاره ، وهي نص أدبي من شطرين ، بدنه أدب الحكمة وثوبه القص ، وهي برقة خاطفة ظهورها مفاجئ ومبهر تنتج عن اصطدام شطرين أحدهما شحنة موجبة ، والأخرى شحنة سالبة ، وكما يومض البرق ويقصف الرعد تحدث العاصفة (النهاية المباغتة)، ويعقب العاصفة هطول المطر وانهمار الدلالات [١]

فالومضة القصصية إشعاع نافذ يولد إثارة في الشعور للمتلقي ، وجاء اسمها من الوميض ، والومض وهو في معجم لسان العرب من ومض البرق يمض ومضا ووميضا وومضانا أي لمع لمعا خفيا ، والوميض من لمعان البرق [٢]

كما عرفها يوسف حطيني بأنها جنس أدبي متطور نشأ عن بعض أنماط السرد القديم كالحكاية والخبر والنادرة [٣]

وعرفها جميل حمراوي بأنها فن قصصي يأتي في عدة لقطات متتابعة خاطفة ، ويركز على كونها برقة أو لقطة ولها مسميات عنده : القصة اللقطة – القصة المختصرة أو المختزلة - القصة البرقة. [٤]

---

[١] محمد شلبي : كنوز الومضة ، الرابطة العربية للقصة الومضة ، مكتبة مصر العامة ، المنصورة ، الإصدار الثالث ٢٠١٧م ، ص١ -٢

[٢] لسان العرب لابن منظور ، طبعة دار المعارف ، ص ٤٩٢٧

[٣] يوسف حطيني : القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق ، مطبعة اليازجي ، سوريا ، ص٨

[٤] جميل حمراوي : القصة القصيرة جدا (أركانها وشروطها) ، دار النشر للمعرفة ، الرباط ، ط١، ٢٠١٣م ، ص ١٠٣

نشأتها :

أسسها مجدي شلبي وهو مؤسس (الرابطة العربية للقصة الومضة) على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وقد انضم للرابطة خلال أسبوع واحد أكثر من أربعة آلاف كاتب وناقد من مختلف أرجاء الوطن العربي ، وهي رابطة اختصاصية في الومضة القصصية، أنشأها و يديرها مجدي شلبي: مبتكر و راعي (الومضة القصصية) منذ تاريخ ٢٠١٣/٩/١٢، و تضم عددا من الصفحات و المجموعات: خصوصية (الومضة القصصية)/ كنوز (الومضات القصصية)/ المسابقة اليومية في (الومضة القصصية)/ الساحة الحرة (للومضات القصصية)/ أكاديمية (الومضة القصصية)/ (ومضات قصصية) في ميزان النقد الأدبي... فضلا عن بلوج: (الرابطة العربية للومضة القصصية) على البلوجر[١] .

خصائصها :

ذكر حسن الفياض عدة خصائص للقصة الومضة وهي :

١ -التكثيف :ويكون عن طريق الاقتصاد الشديد في الكلمات بشرط أن لا يخل ذلك بمضمون السرد والاكتفاء منها بما يفي بالغرض.

٢ -الإيحاء :حينما نقوم بإنجاز التكثيف الشديد في استخدام الكلمات للتعبير عن الموقف المراد سوف يصل بنا ذلك حتما إلى لغة نصية براقة ولامعة بالدلالات والإيحاءات وسهلة في توصيل المعنى الى المتلقي.

٣ -المفارقة :المفارقة في السرد القصصي هي خلاصة مقارنة بين أمرين أو حالتين من تضاد واختلاف يقوم بتصويرهما الكاتب سواء كان ذلك مُعلنا أو مستنبطا من النص.

٤ -الخاتمة المدهشة: في القصة الومضة فالخاتمة فيها ليست من مفرزات السرد وكذلك قد تكون بعيدة عن المضمون الذي من الممكن أن يفرض خاتمة بعينها. فالخاتمة في القصة الومضة بمثابة قفزة من داخل النص إلى خارجه وذلك

[١] انظر موقع الرابطة العربية للومضة القصصية على الفيس بوك و بلوج الرابطة العربية للومضة القصصية
http://wamdahblog.blogspot.com/

لإحداث الدهشة في وجدان القارئ، ويجب أن تكون الخاتمة المباغتة والدهشة.

وقد أضاف حسن الفياض إلى هذه المقومات مقوم خامس ، وهو العنوان والذي يرى أنه بوابة النص وعتبته والذي يتم من خلاله الولوج إلى جسد النص ومحتوى السرد ، وليس هذا فحسب بل جعله ملكية فكرية للكاتب فهو البوصلة التي توجه القارئ إلى المتن السردي ذلك المتن المكثف جدا وتساعده(القارئ)على المزيد من التأويل والتلقي أي أنه(العنوان) مجموعة من الدلالات والعلامات التي تسبق السرد ولا يكتمل النص إلا به، ودائما ما يفضل أن يكون العنوان اسمًا وليس فعلا وألا يتم تكرار العنوان داخل متن القصة.

كما ذكر أن من خصائص القصة الومضة أنها تكون مكونة من ثماني كلمات كحد أقصى وتتكون من فقرتين أو أكثر[١].

الفرق بين القصة القصيرة والقصة الومضة :

يقول مجدي شلبي مؤسس القصة الومضة : " مازال البعض يتبنى ذات الفكرة التقليدية التي تخلط بين القصة الومضة والقصة القصيرة جداً، وأنا ما أنشأت هذه الرابطة إلا للتأكيد على استقلالية وتفرد وتميز القصة الومضة عن القصة القصيرة جداً، فالقصة الومضة هي بالفعل أدب حكمة وليست أدب حكي، هي عبارة عن حكمة ترتدي ثوب القص، فالقص بالنسبة للومضة هنا مجرد رداء (حكمة ترتدي ثوب القص) ولأن أصل القصة الومضة هو أدب التوقيعات، وليس أدب القص؛ فهي تستمد عناصرها منه: التكثيف والمفارقة والإيحاء والخاتمة المباغتة المدهشة الحكمة الومضة إذا ألبسناها رداء القص أضحت قصة ومضة، ولا ينبغي أن نطالب جسد النص بأن يلتزم بمواصفات ما يرتديه من ثوب [٢]

[١] من مقالة حسن الفياض على صفحة (كتاب وأصدقاء القصة الومضة العرب) على الفيس بوك – بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٥ م

[٢] من مقال مجدي شلبي في مجلة البراح
< مجلة البراح – مجلة أدبية الكترونية
https://elbrah2.wordpress.com/2019/04/03/

المبحث الثاني :

تحليل بعض نماذج من الومضات القصصية تحليلا نحويا[1]

*** أحمد فؤاد الهادي : ولاية

ولّوْهُ أمْرَهُم؛ ولَّاهُم دُبُرَهُ

الومضات النحوية في هذه الومضة القصصية :

استخدام الفعل الماضي ، وتكراره مرتين ، المرة الأولى مسندا إلى الضمير واو الجماعة الفاعل ، ثم أتى المفعول به ضمير غائب للمفرد ، والمرة الثانية مسندا إلى الضمير المستتر المفرد الغائب ، ثم أتى المفعول به ضميرا للغائبين ، والفعلين الماضيين مبنيان .

والفعل الماضي يفيد وقوع الحدث، أو حدوثه بشكل مطلق، فهو يدل على حدوث شيء قبل زمن التكلم، وقد يأتي الفعل الماضي ليدل على الاستمرار التجددي في الأزمنة الثلاثة كما في قوله : ولاهم ، دلت على الماضي والحاضر والمستقبل لأن هذا هو حاله معهم حيث ولاهم دبره .

***لقمان محمد :مُعارِض

شنقوه؛ أخرج لهم لسانه

تتجلى الومضات النحوية في هذه الومضة القصصية في الابتداء بالفعل الماضي شنق وأسند إليه واو الجماعة ، ثم أتى المفعول به وهو المشنوق عبارة عن ضمير غائب للمفرد المذكر ويعود على هذا المعارض الذي تم شنقه بالفعل ، وهو فعليا ونحويا غائب ، غائب عن الحياه ، غائب عن الذكر في الجملة ، وعلى الرغم من ذلك أتى فعل آخر في الزمن الماضي وهو أخرج ، ثم أتى المفعول به وهو الشيء الذي أخرجه وهو لسانه متأخرا عن الفعل ،حيث فصل بينه وبين الفعل فاصل وهو لام الجر والضمير الهاء للغائبين وهم الذين شنقوه وقد فصل الجار والمجرور بين

[1] انظر موقع الرابطة العربية للومضة القصصية على الفيس بوك و بلوج الرابطة العربية للومضة القصصية
/http://wamdahblog.blogspot.com

الفعل أخرج والفاعل الضمير المستتر هو والمفعول ليدل على غاية إخراج اللسان وانتهاء الغاية إليهم ، حيث جاء حرف الجر اللام بمعنى إلى .

*** لقمان محمد: قوارير
كَسَرَها؛ جَرَحَته.

هذه الومضة القصصية بدأت بفعل ماض وهو كسر ، ثم الفاعل ضمير مستتر للغائب والمفعول به الضمير المتصل الهاء للمفردة المؤنثة وهي المفعول بها الكسر ، أعقب ذلك الفعل الماضي جرح واتصل به حرف التاء المبني على السكون الدال على التأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على التي كسرها حيث كانت ردة فعلها أنها هي الفاعل في هذه الجملة فهي الجارحة ، والمفعول به أو المجروح هو الضمير المتصل للغائب المفرد المذكر والذي كان في الجملة السابقة هو القائم بالكسر والفاعل للكسر وقد أصبح مفعولا به حيث هو المجروح وقد تبدل الحال.

*** لقمان محمد : في الجمرات
رجموه متحدين؛ تبعهم متفرقين.

تظهر الومضات النحوية في هذه الومضة القصصية في الآتي :
الابتداء بالفعل الماضي في الجملتين ، حيث الفعل رجم المبني على الضم والفاعل الضمير المتصل واو الجماعة ثم المفعول به الضمير المتصل الهاء للغائب المذكر المفرد وهو الشيطان ، أما الفعل الماضي الثاني فقد جاء في الجملة الثانية وهو الفعل الماضي المبني على الفتح تبع ، والفاعل هو الضمير المستتر للمفرد المذكر الغائب وهو الشيطان والمفعول به هو الضمير المتصل الغائب للجمع يعود على الذين رجموا الشيطان في الجملة السابقة ، كما نرى في الجملة حالين مفردين وهما :
متحدين : حال مفردة منصوبة بالياء وصاحب الحال هو الفاعل الذي هو الضمير المتصل واو الجماعة أما الحال الثانية وهي :
متفرقين حال مفردة منصوبة بالياء وصاحب الحال هو المفعول به وهم الذين تبعهم الشيطان في الدنيا بعد تفرقهم عقب رمي الجمرات .

***مصطفى على عمار : رزق

تمنتها العيون؛ فاز بها أعمى.

الومضات النحوية في هذه الومضة القصصية تكمن في الفاعل في كلا الجملتين ، فالفاعل في الأولى هو كلمة العيون وهي جمع تكسير فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، أما الفاعل في الجملة الثانية فهو مفرد نكرة وهو كلمة أعمى وهو اسم مقصور مرفوع بضمة مقدرة لأنه اسم مقصور ، وهنا ظهر التضاد بين العيون وبين أعمى وهو تضاد يحدث إبهارا في القصة ، كما ظهر التضاد في الإعراب فكلمة العيون تظهر عليها حركة الضمة وكلمة أعمى ضمتها مقدرة لأن الاسم مقصور .

أيضا التضاد في الفعلين الماضيين ، فالأول يفيد التمني والذي لم يحدث ، والثاني يفيد الواقع والحقيقة التي حدثت وهي الفوز .

*** كامل صلاح : دناءة

لم تكفه ولائمه ؛ شارك رعيته الفتات.

بدأت الومضة القصصية بحرف النفي والجزم لم والذي جزم الفعل المضارع بعده بحذف حرف العلة وهو الياء لأن أصله قبل الجزم تكفي ، والفاعل هنا جاء متأخرا وهو كلمة ولائم ، وتقدم المفعول به وهو الضمير الهاء على الفاعل وذلك لاتصاله بالفعل المضارع [1]وقد جاءت الجملة الثانية مبتدئة بالفعل الماضي المبني على الفتح وهو شارك عقب عدم اكتفائه بالولائم فأسرع بالمشاركة ولكن المشاركة حيث هو الآخذ وليس المعطي فقد شارك هذا الدنيء على الرغم من كثرة ولائمه فقد شارك الرعية في الفتات القليل ، والرعية مضافة إليه والدليل إضافة كلمة رعية إلى الهاء الضمير العائد على الدنيء

والفعل هنا نصب مفعولين هما رعية والفتات ، والنصب النحوي ومضة والنصب الفعلي عضد هذه الومضة لأن الدنيء تجاوز نصبه للرعية إلى الفتات الذي في أيديهم .

[1] النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، ج٢، ص٨٧

*** أيمن خليل: عقاب

برأه القضاة ؛ سجنه ضميره.

ظهرت الومضات النحوية هنا عن طريق الفعل المضعف برأ وهو فعل ماض مبني على الفتح وقد اتصل به الضمير الهاء الذي هو مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وتقدم المفعول على الفاعل لأنه ضمير متصل بالفعل [١]، أما الفاعل وهو القضاة فهو جمع تكسير دال على تأكيد التبرئة وهو مرفوع بالضمة الظاهرة ، وقد بدأت الجملة الثانية بالفعل سجن وهو فعل ماض أيضا مبني على الفتح و الضمير الهاء الذي هو مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وتقدم المفعول على الفاعل لأنه ضمير متصل بالفعل ، أما الفاعل وهوكلمة ضميره، فهو مرفوع بالضمة و ضمير الهاء وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، وهنا تتجلى الومضة النحوية مع الومضة الأدبية حيث قوة الضمير التي تفوقت على قوة القضاة فالضمير قام بسجن صاحبة على الرغم من قيام القضاة بتبرئته ، أما الومضة النحوية فتوضح كيف أن الضمير وهو الفاعل وقد تأخر عن فعله إلا إنه كان ذا تأثير قوي في القيام بالفعل وهو السجن واتصال الفاعل وهو كلمة الضمير بضمير متصل وهو الهاء العائد على هذا الشخص ليؤكد قوة الضمير .

*** خلف كمال : انشغال

اشتدت خلافاتهم؛ سُرقت دوابهم.

تظهر الومضة النحوية في الفعل الماضي المبني للمجهول في الجملة الثانية ، حيث الانشغال يؤدي إلى عدم التركيز وبالتالي تكون الفرصة سانحة للص كي يسرق ، وتؤيد السرقة ضد مجهول ، وهو في الحقيقة مجهول ، حيث الفعل سرق ماض مبني للمجهول، وأصبحت الدواب الخاصة بهم نائب فاعل وتعرب هكذا نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والنائب عن الشيء لن يكون مثل الشيء في أهميته ، فقد أدى انشغالهم عن دوابهم إلى سرقتها دون علمهم بالسارق .

[١] النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، ج٢، ص٨٧

*** محمد نبيل : تلاعب

رفعوا سعر الطحين؛ انخفضت قيمة المطحونين

تتجلى الومضة النحوية هنا في تلاحمها مع الومضة القصصية ، حيث الرفع لشيء مادي غير آدمي والخفض للشيء الأهم وهو قيمة المطحونين ، وهذا التناقض في تحديد الأولويات ظهر جليا في التناقض في الموقع الإعرابي للكلمات ، فعلى الرغم من أهمية القيمة كونها في الجملة الثانية وقعت فاعلا مرفوعا بالضمة إلا إنها قد جاءت بعد الفعل انخفض ودلالته المعنوية تفيد التردي ، وعلى الرغم من علو شأن الفعل رفع في الجملة الأولى معنويا إلا إن الرفع كنتيجة حاصلة للمعنى قد حصل لشيء مادي وهو السعر

وعلى الرغم من ذلك احتفظت كلمة قيمة بمكانتها النحوية ككلمة مرفوعة ، حيث إن الرفع عند بعض النحاة أقوى من النصب أو الجر[1] ، وجاءت كلمة سعر منصوبة مفعولا به .

*** فاطمة عطا : انعكاس

انحنى ليعيش؛ عاش لينحني.

تبدو الومضة النحوية هنا في عنوانها فهي تعبر عن انعكاس الأفعال في الجملتين وانعكاس الغاية

فلام التعليل وهي المتصلة بالفعل المضارع الأول : يعيش وهي لام تدخل على المضارع بهدف التعليل والتبرير للفعل وهي نحويا تنصب المضارع بعدها بأن مضمرة جوازا ، فالغاية من الانحناء في الجملة الأولى هي العيش فالفعل الماضي انحنى الهدف منه العيش ، وقد انعكس المعنى وانعكس معه العمل النحوي ، حيث تحول الفعل المضارع يعيش إلى الفعل الماضي عاش ، والفعل الماضي انحنى تحول إلى الفعل المضارع ينحني وأصبح منصوبا لاتصاله بلام التعليل ، وقد حدث الانعكاس بوضوح نحوا ومعنى .

[1] انظر : معاني النحو للمؤلف: د. فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج١ ، ص ٢٦

*** مصطفى على عمار: إنسانية
بحث عن الراحة؛ وجدها في التعب.

تكمن الومضات النحوية في هذه الومضة القصصية في التضاد بين كلمتي : الراحة والتعب وبين بحث ووجد ، فالتضاد حاصل بين الأفعال وبين الأسماء ، كما أن استخدام حرف الجر عن وقد جاء بمعنى الاستقبال فكأنه يبحث ليستقبل الراحة ، أما حرف الجر في فقد أتى للظرفية المكانية ويدل على أن الراحة تتواجد داخل التعب .

*** أحمد طه : ضياع
فقد سمعته؛ وجدها على كل لسان".

تظهر الومضات النحوية هنا في التضاد بين الفعلين الماضيين (فقد – وجد) والمفعول للفعلين هو السمعة ، فقد فقدها ثم وجدها على كل لسان ، كما أن إضافة كلمة كل إلى لفظة لسان أكدت الشمولية والانتشار وأن السمعة أصبحت على كل لسان ، حيث إن لفظة كل تفيد العموم ، كما أن حرف الجر على والذي يفيد الاستعلاء أكد على أن هذه السمعة انتشرت وأصبحت مستعلية كل لسان .

*** ياسر رسلان: حقد
شاهدوه يحلق في السماء؛ قالوا: أتعب رقابنا.

في هذه الومضة القصصية تظهر ومضة نحوية تتجلى في جملة الحال (يحلق) وهي جملة فعلية فعلها المضارع يحلق وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة ، أما الفاعل فهو ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من المفعول به الذي هو الضمير الهاء المتصل بالفعل شاهد ، وحاله هكذا وهو يحلق قد أتعب الحاقدين الذين هم دائما يتابعونه وهو فوقهم فيزدادوا غيظا وحقدا ، وفاعل الفعل شاهد هو نفسه فاعل الفعل قال ، فهم شاهدوا ثم قالوا .

*** مجدي شلبي : سباق
تقدم الحصان؛ شجعوا راكبه .

الومضة النحوية هنا تتضح من خلال الفعل الماضي في الجملة الثانية ، حيث إن فاعله هو الضمير المتصل واو الجماعة أما المفعول الذي وقع عليه التشجيع هو كلمة راكب ، وهو مفعول به منصوب بالفتحة ولكن نلاحظ أنه أضيف إليه الضمير

المتصل الهاء وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، وهذا الضمير عائد على الحصان الذي هو الفاعل الحقيقي للتقدم ، والذي يستحق أن يقع عليه التشجيع فيكون مفعولا به ، ليتهم شجعوه ولم يشجعوا راكبه الذي لم يتعب في هذا السباق .

*** جيهان لطفي: انفلات

ترك لها كل الحبال؛ شنقته بها.

الومضة النحوية في هذه الومضة القصصية ظهرت من خلال حرف الجر اللام والذي اتصل به الضمير الهاء ، وحرف الجر اللام له عدة معان [١]، منها الملكية ، فجاء حرف اللام هنا للملكية [٢]

وأصبحت كل الحبال مملوكة لها ، وأدى ذلك إلى قيامها بشنقه بنفس المملوك لها وهو الحبال وحرف الجر الباء في كلمة بها يدل على الاستعانة فقد استعانت بالحبال المملوكة لها لتستخدمها في شنقه .

*** حليمة مصدق : كفن

ماتت روحه؛ كفنها في جسده.

تتمثل الومضة النحوية في حرف الجر (في) فهو يأتي لعدة معان ومنها الظرفية المكانية ، فمكان تكفين الروح كان داخل الجسد ، أيضا إضافة الضمير الهاء لكل من الروح والجسد حيث إن هذا الضمير يؤكد على أن الروح دفنت في نفس مكانها وهو الجسد .

*** سيد ماهر: حتف

طعنه السن؛ ضمد جرحه الكفن.

تظهر الومضة النحوية هنا من خلال تقدم المفعول به (جرح) على الفاعل (الكفن) للدلالة على أن الطاعن بالسن قد يصاب بجرح في قلبه جراء إحساسه بتقدمه

---

[١] انظر كتاب اللامات لعبد الرحمن بن إسحاق الزّجّاجي: تحقيق مازن المبارك. (١٩٩٢). *كتاب اللّامات*. بيروت : دار صادر

[٢] المرجع السابق ، ص ١٤

في السن وعجزه ، كما تظهر من خلال التضاد بين الفعلين الماضيين (طعن) و (ضمد)

أيضا اتصال الضمير الهاء وهو المفعول به واتصاله بالفعل طعن يؤكد على قوة الطعن ورد فعله والتصاق الطعن به كالتصاق الضمير بالفعل .

***علي الخرشة : فيس بوك

على صفحته حيث كان يكتب نكاته؛ قرأوا نعيه.

الومضة النحوية هنا تظهر من خلال ظرف المكان (حيث) ، وهو الظرف المبني على الضم في محل نصب[١] ، ويدل على أن مكان كتابة نكاته وهي صفحته على الفيس بوك هي نفس مكان كتابة نعيه بعد موته ، أيضا التضاد بين كلمتي (نكاته- نعيه) فهما متضادتان على الرغم من إضافة نفس الضمير الهاء لهما

*** حسام شلقامي : طبع

أحيوا موتاهم بالذكر؛ مات أحياؤهم بالنسيان

الومضة النحوية هنا تبدو واضحة في معاني حروف الجر المستخدمة ، حيث تم استخدام حرف الجر الباء مرتين ، مرة بالجملة الأولى ومرة بالجملة الثانية ، ومن المعروف أن حرف الجر الباء يأتي لعدة معان [٢]

منها السببية ، ومنها الاستعانة ، وقد جاء في الجملة الأولى بمعنى الاستعانة ، حيث إنهم استعانوا بالذكر لإحياء الموتى في النفوس ، أما في الجملة الثانية فقد جاء حرف الجر الباء بمعنى السببية ، حيث موت الأحياء في نفوسهم كان بسبب نسيانهم لهم وعدم تذكرهم .

أيضا التضاد بين كلمتي الذكر والنسيان يعد ومضة من الومضات النحوية في هذه القصة ، أيضا التضاد بين الفعلين الماضيين (أحيوا – مات) ، والتضاد بين جمعي التكسير (موتاهم – أحياؤهم) .

---

[١] النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، ج٢، ص ٢٤٤

[٢] انظر : كتاب النحو العربي أحكام ومعان د. محمد فاضل السامرائي – دار ابن كثير ج٢ ، ص ٨٩-٩٢ .

*** لقمان محمد: بُطُولَة
عاشَ شُجَاعاً؛ مات مرة واحدة .

تتجلى الومضة النحوية في هذه القصة في كلمة شجاعا وهي حال مفردة منصوبة وصاحب الحال هو الفاعل ، فالحال توضح هنا هيئة الذي الفاعل الذي عاش ، وبيان أهمية هذه الحال ، خاصة بعد مجيء ما يوضح أن الموت هو فقط يأتي مرة واحدة ، وهنا تظهر ومضة نحوية أخرى وهي كلمة مرة ، وكلمة واحدة حيث إن كلمة مرة تعرب هنا نائب عن المفعول المطلق منصوب ، حيث ينوب عن المفعول المطلق عدده [1] وكلمة مرة دلت على العدد، وقد جاءت بعدها الصفة المنصوبة كلمة واحدة لتصف أن الموت يأتي مرة واحدة فقط .

الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات

بعد هذه الجولة في النماذج المنتقاة للقصة الومضة ، والتعرف على أبرز الومضات النحوية التي تحتوي عليها تلك النماذج ، ومدى التلاحم الفني بين الومضات الأدبية والومضات النحوية في تلك النماذج وبعد الانتهاء من تلك الجولة النحوية داخل هذا النص الأدبي الحديث ، خرجت الباحثة من هذا البحث بالنتائج الآتية :

١/إن فن القصة الومضة على الرغم من حداثته إلا إنه قد لاقى استحسانا كبيرا من الأدباء المحدثين .

٢/ إن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في التعريف بالقصة الومضة وأفسحت المجال للمبدعين فيها .

٣/ على الرغم من الومضات الأدبية التي تشع من القصة الومضة إلا إن الومضات النحوية التي بداخلها تحتاج المزيد من النحويين المحدثين لإظهارها .

٤/ تمتاز القصة الومضة بخصائص عديدة لامست فيها بعض الخصائص النحوية كالتكثيف والتركيز والمفارقة والتضاد .

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢٠ ، ج٢، ص١٧٤

٥/الباحثة من أشد المعجبين بصفحات القصة الومضة على الانترنت ، مما يجعلها في شغف دائم لاستكشاف المزيد من الومضات النحوية في الجنس الأدبي الوامض كالقصيدة الومضة ، وذلك في أبحاث قادمة بمشيئة الله تعالى .

التوصيات :

١/ توصي الباحثة بضرورة الإكثار من الاستكشافات الومضية النحوية داخل النصوص الأدبية الحديثة والنصوص الومضية بصفة خاصة .

٢/ توصي الباحثة بأهمية عمل الدعاية الكافية لمثل تلك النماذج البسيطة السلسة التي تواكب العصر الحديث في سرعته ، وحث الشباب المتخصصين في اللغة العربية في مختلف الجامعات بقراءة تلك القصص بل وتشجيع المبدعين منهم .

٣/ توصي الباحثة بتفعيل صفحات جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي تشارك الصفحات الحالية في التعريف بهذا اللون القصصي الجديد والتحليل النحوي له .

قائمة المصادر والمراجع

١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢٠ ، ج٢.

٢- القصة القصيرة جدا (أركانها وشروطها) : جميل حمراوي ، دار النشر للمعرفة ، الرباط ط١ ٢٠١٣م .

٣- القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق : يوسف حطيني ، مطبعة اليازجي ، سوريا .

٤- كنوز الومضة : محمد شلبي ، الرابطة العربية للقصة الومضة ، مكتبة مصر العامة المنصورة الإصدار الثالث ٢٠١٧م .

٥- اللامات لعبد الرحمن بن إسحاق الزّجّاجي: تحقيق مازن المبارك. (١٩٩٢)، بيروت : دار صادر

٦- لسان العرب لابن منظور ، طبعة دار المعارف ، ص ٤٩٢٧

٧- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج١
٨- مقال حسن الفياض على صفحة (كتاب وأصدقاء القصة الومضة العرب) على الفيس بوك – بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٥ م
٩- مقال مجدي شلبي في مجلة البراح
< مجلة البراح – مجلة أدبية الكترونية https://elbrah2.wordpress.com/2019/04/03/
١٠- موقع الرابطة العربية للومضة القصصية على الفيس بوك و بلوج الرابطة العربية للومضة القصصية
/http://wamdahblog.blogspot.com
١١- النحو العربي أحكام ومعان د. محمد فاضل السامرائي – دار ابن كثير ج٢.
١٢- النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، ج٢.